بالمفعول في كونه فضلة وشبه الخاص بالمفعول معه للتعلق بواسطة الحرف مع امتناع البدل في المواضع
الثلثة المذكورة اما في الاول فلفساد المعنى على تكرير العامل للزوم الايجاب في المستثنى والمستثنى
منه على تقدير تكريره بخلافه في غير الموجب لامكان تكرير اصل العامل مع ترك النفي العارض وقيل
ان الا يوجب بعد الاثبات النفي كما في قرأت اليوم كذا بتقدير ما قرأت يوم كذا او للزوم كون
المستثنى منه في حكم التنحية فيكون في حكم التفريغ وهو ممتنع في الايجاب وقيل انه يوجب جواز
الابدال فيما يصح فيه التفريغ في الايجاب كقرأت ايام الاسبوع الا يوم الجمعة وليس كذلك واما
في الثاني فلامتناع التقديم في البدل واما في الثالث فلعدم الاتحاد والملابسة فان قيل
فليكن بدل الغلط قيل هو غير واقع في كلام الفصحاء وقيل ان النحوي يبحث عن اصل الجواز لا عن
الفصاحة والبلاغة والاولى ان يقال امتنع الابدال في الايجاب للزوم الايجاب في المستثنى
بتكرير العامل الموجب وفي النفي للزوم الغلط في العامل والمعمول جميعاً فاعرفا وكان المستثنى
بعد خلا نحو جاءني القوم خلا زيداً وعدا نحو جاءني القوم عدا زيداً في الاكثر لكونهما فعلين
ناصبين لما عدا بنفسه وخلا بعد الايصال بحرف من والمستثنى بعدهما مفعول به وقد جوز
الجر بهما قال السيرافي لم اعلم خلافاً في جواز الجر بهما الا ان النصب بهما اكثر وما خلا وما عدا
نحو جاءني اخوتك ما خلا زيداً وما عدا عمراً وانما لزم النصب بهما لتعين فعليتهما بالمصدرية
وروى ابن البناء عن الاخفش الجر بعدهما بجعل ما زيدة لا مصدرية وروى ذلك عن الجرمي
ايضاً ولعل هذا لم يثبت عند المص ولم يعتبره حتى لم يقل في الاكثر وهما في الكلام في محل النصب
على الظرفية نحو جاءني القوم ما خلا زيداً وما عدا بكراً اي وقت خلوهم او خلو مجيئهم من زيد
او وقت مجاوزتهم او مجاوزة مجيئهم وليس نحو جاءني القوم ليس زيداً ولا يكون نحو سيجئ
اهلك لا يكون بشراً وانما يكون النصب بعدهما لانهما من الافعال الناقصة الناصبة للخبر وهما في
التركيب في محل النصب على الحالية ولزم اضمار اسمهما في باب الاستثناء وهو ضمير راجع الى البعض
مضاف الى المستثنى منه اي ليس بعضهم زيداً كما على عدا وخلا وانما تركنا كلمات الاستثناء محصورة

اصطلاحاً

اصطلاحاً لا عقلاً ويجوز فيه اي في المستثنى النصب على الاستثناء ولا يضعف الا في نحو لا اله الا الله
من حيث انه يوهم وجهاً ممتنعاً وهو الابدال من اللفظ ويختار البدل في مستثنى متصل مؤخر يخرج
المنقطع والمقدم على المستثنى منه وانما يختار البدل لانه يكون ح غير فضلة بخلافه فيما اذا
كان منصوباً فيما بعد الا احتراز عما اذا وقع في كلام غير موجب والمستثنى منه مذكور لكنه بعد
خلا وعدا وليس ولا يكون وغير وسوى ونحو ذلك وقوله فيما بعد بدل من قوله فيه واما في
النسخة التي لم يقع فيها فيه ظرف تنازع فيه عاملان فاعمل الثاني وحذف الظرف من الاول فيكون
معمولاً ليختار ويكون معمولاً ليجوز محذوفاً في كلام غير موجب احتراز عما اذا وقع في كلام موجب
فانه منصوب وجوباً كما مر والحال انه قد ذكر المستثنى منه احتراز عما اذا لم يذكر المستثنى منه فانه
ح يعرب على حسب العوامل مثل ما فعلوه الا قليل بالرفع على البدل والا قليلاً بالنصب على الاستثناء
ويعرب المستثنى البتة بخلاف ما مررت الا باحد الا بزيد على تكرير العامل في البدل كقوله
تع للذين استضعفوا لمن آمن منهم فانه وان اعرب بعامله لكنه ليس فيه ذكر البتة بل
يجوز فيه اعرابه بتكرير العامل ويجوز اعرابه بتبعية ولا يرد صورة البدل لان المراد بالتبعية على
حسب العوامل اي على حسب عوامله سواء كانت عوامل المستثنى منه او لا فلا يرد ما مررت الا بزيد
وفيه والمقصود انه يرفع ان كان العامل رافعاً نحو ما جاءني الا زيد وينصب ان كان ناصباً نحو ما رأيت
الا زيداً ويجر ان كان جاراً نحو ما مررت الا بزيد وفي القسم الاخير نظر يعرف بالتأمل ويسمى هذا
النوع مفرغاً لتفريغه عن ذكر المستثنى منه اذا طرف يعرب كان المستثنى منه غير مذكور وهو
اي والحال ان المستثنى المفرغ واقع في غير الموجب ليفيد يتعلق بمفهوم الكلام اي اشترط ذلك
ليفيد لانه لو كان في الموجب لا يفيد لمكان الاستحالة فان قولك جاءني الا زيد بتقدير جاءني
كل احد الا زيد لا يفيد لامتناع ذلك ولا قرينة على الخاص فان قيل فليجز عند قيام القرينة
على الخاص كما يقال في جواب من قال هل جاءك جميع اهل بيتي جاءني الا ابيك قلنا قيل انه
ح عدم الجواز فيه فان قيل لم لا يجوز جاءني الا زيد على وجه المبالغة نحو قوله واحضنا اهل الشر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)